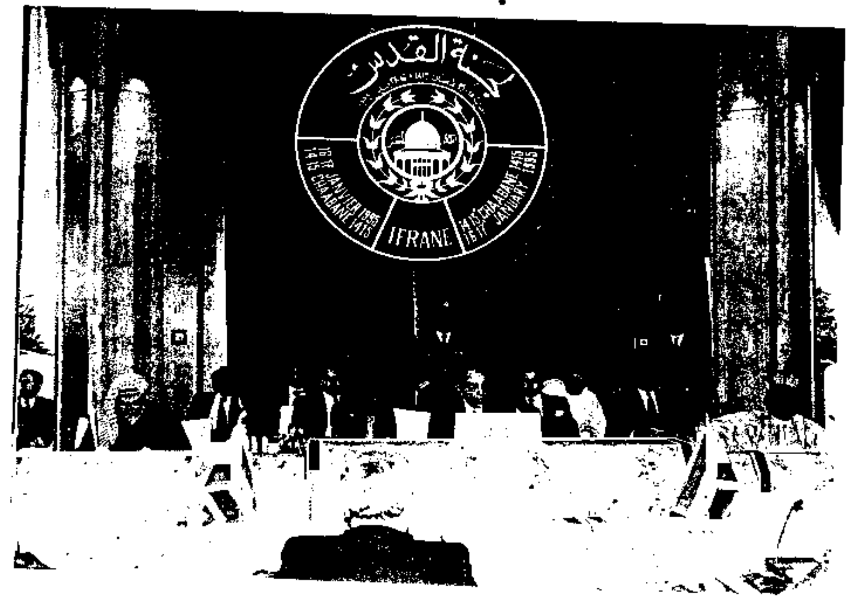
افتتاح اشغال الدورة الخامسة عشرة للجنة القدس



افتتح صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد يوم 14 شعبان 1415هـ موافق 16 يناير 1995م، بإيفران اشغال الدورة الخامسة عشرة للجنة القدس التي تأتي تنفيذا لقرارات القمة الإسلامية السابعة التي احتضنتها مدينة الدارالبيضاء في منتصف شهر دجنبر 1994. وخلال الجلسة الافتتاحية لأشغال اللجنة،ألقى صاحب الجلالة كلمة بالمناسبة هذا نصها:

بسم الله الرحمان الرحيم.

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

سيادة الرئيس،

أصحاب المعالي،

حضرات السادة،

قبل أن ألقى كلمتي التي سوف تكون وجيزة، حتى نتمكن من الدخول في

مناقشة صلب الموضوع أثناء جلسة مغلقة، يطيب لي أن أرحب بوفد جمهورية مصر العربية التي تحضر جمعنا هذا لأول مرة. ولنا اليقين أن هذا البلد العربي الأصيل العريق سوق يدلي بدلوه ويأتي بنصيبه الأوفر في جهودنا التفكيرية والتطبيقية والعملية.

لا يخفى عليكم -حضرات السادة- أن قضية القدس الشريف قائمة منذ أحقاب وأحقاب، وليست فقط تلك القضية التي انبثقت عنها لجنة القدس. فقضية القدس الشريف تكتسي بالنسبة لنا جميعا عربا ومسلمين أهمية ذات وجهين:

الأول سياسي والثاني ديني. سياسيا، نحن لا نكن العداء لأي أحد، ولكن لا نريد أبدا أن نوضع أمام الأمر الواقع، لأننا نمثل جميعا من الناحية السياسية شعوبا ودولا وأمما لها كرامتها ولها إيمانها بمقدساتها الدينية وبما يفرضه عليها تاريخها وحاضرها ومستقبلها. وديننا، الاسلام ليس دين الحرب أو دين القهر أو دين الجبروت بل هو دين التفاهم والتسامح، وأكثر من هذا كله هو دين التساكن. وإنني شخصيا كبشر وكعربي وكمسلم أجعل مقياس التساكن هو مقياس الحضارة، فكل من تحمل أو صبر أو أراد التساكن مع غيره مهما تكن جنسيته أو لونه أو دينه فهو الرجل المتحضر وهو إذن الرجل المسلم الذي قال فيه الله سبحانه وتعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله».

لذا حضرات السادة، كنت حينما انعقد مؤتمر القمة الإسلامي الأخير بالدار البيضاء طلبت من رؤساء الوفود الإسلامية المنضوية تحت لواء لجنة القدس اجتماعا خاصا ومغلقا لأضع النقط على الحروف وحتى نعلم نحن المجتمعين هنا ما هي مسؤوليتنا وما هو دورنا وما يجب أن يصدر عنا لإعانة الأشقاء المسلمين والدول الإسلامية كلها للوصول الى الأهداف المتوخاة والمبتغاة. ولي اليقين أننا أمام ما نراه وما نسمعه وما نتخوف منه سوف نكون واقعيين ومتضامنين وجديين وعقلانيين، وأننا سنغلب التفكير والأناة والحكمة وحسن التحليل على ما يمكن في بعض الأحيان أن يتغلب عن هذا كله من مشاعر ومن عاطفة.

فالله سبحانه وتعالى أسأل أن يعيننا على عملنا هذا لنكون في المستوى المنتظر منا. إنه سبحانه وتعالى وعدنا في القرآن الكريم حين قال بأنه «نعم المولى ونعم النصير».

صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله.